



الدرس الثاني

امتداد الدولة الأموية وجهودها في نشر الإسلام

شهد العصر الأموي أوسع حركات الفتح الإسلامي بعد فتوحات الخلفاء الراشدين. فما المساحات الجديدة التي خضعت للدولة الأموية؟ وما جهود خلفائها في نشر الإسلام؟

سار خلفاء الدولة الأموية في سبيل نشر الإسلام ورفع راية التوحيد على سياسة النبي ﷺ والخلفاء الراشدين ﷺ، فتوسعت الدولة وامتدت؛ نتيجة لأخلاق المسلمين الحميدة وتعاملهم الحسن مع الناس في المناطق الجديدة التي فتحوها، إضافةً إلى دور الحملات التي أمر بها الخلفاء وسارت على مبادئ الإسلام وأخلاقياته.

«الفتوحات في الشمال (آسيا الصغرى وجُزُر البحر المتوسط):»



كُفَّ الأمويون جهودهم في سبيل نشر الإسلام في بلاد الروم، فرتب معاوية بن أبي سفيان ﷺ حَمَلَات برية وبحرية متتابة، وقد جرت محاولات لفتح القُسْطَنْطِينِيَّة عاصمة البِيْزَنْطِيِّين فلم يتمكنوا من فتحها لِمَناعة حصونها، ولكنهم تمكنوا من فتح بعض الجُزُر في البحر المتوسط مثل: جزيرة قُبْرُص، وفتح بعض المدن، مثل: هِرَقْلَة وعُمُورِيَّة.



جرت محاولة لفتح القسطنطينية في عهد سليمان بن عبد الملك، لكن عمر بن عبد العزيز أمر تلك الجيوش بالعودة عندما بويغ بالخلافة، وذلك تنفيذاً لسياسته التي توجّه العناية إلى نشر الإسلام في المناطق المفتوحة.



«الفتوحات في المناطق الغربية»

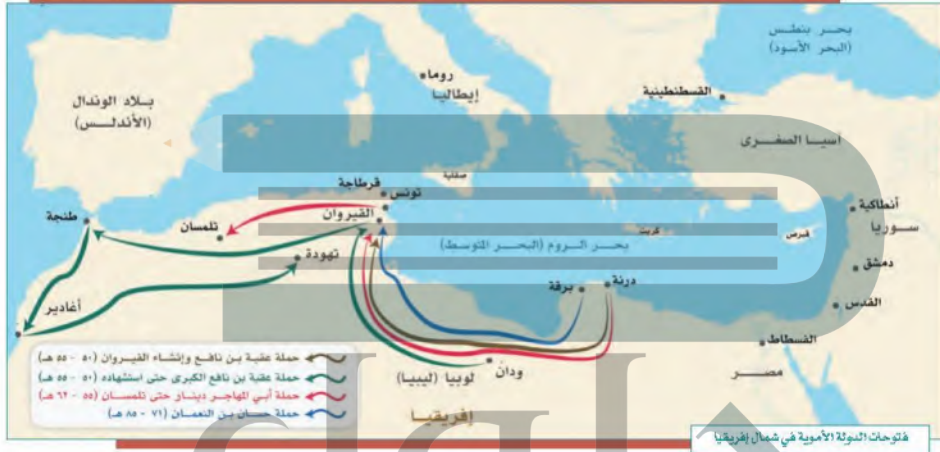
فتح شمال إفريقيا:

انطلق أول الجيوش الإسلامية إلى شمال إفريقيا بقيادة عقبة بن نافع، وتمكن من فتح كثير من المواقع، ثم بنى مدينة القيروان لتصبح قاعدة حربية ثابتة للجيش هناك، ولتكون خط الدفاع عن المناطق الإسلامية. ثم بدأت حملة أبي المهاجر دينار لاستكمال فتح مناطق شمال إفريقيا.

بعد استشهاد عقبة بن نافع تولى حسان بن النعمان قيادة الجيوش، واستطاع إخراج الروم تماماً من الشمال الإفريقي، وعمل لنشر الإسلام وتقوية النفوذ هناك.



في عهد الوليد بن عبد الملك عيّن موسى بن نصير والياً على إفريقية (تونس حالياً)، فزاد دخول البربر في الإسلام، وعيّن طارق بن زياد على طنجة.



نشاط

بالرجوع إلى مصادر التعلم يقارن الطلبة أهمية مدينة القيروان قديماً وحديثاً.
قديمًا: قاعدة حربية ثابتة للجيش الإسلامي وخط الدفاع عن المناطق الإسلامية ومركز لنشر الإسلام.
حديثًا: مدينة تاريخية أثرية.

❶ لم تعرف الأمم فاتحين رُحماء متسامحين مثل العرب، ولا ديناً سمحاً مثل دينهم. (غوستاف ثوبون)
 ❷ القسطنطينية تسمى حالياً إسطنبول وتقع على مضيق البوسفور بين البحر الأسود وبحر مرمرة.



جامع عقبة بن نافع بمدينة القيروان



«فتح الأندلس سنة (٩٢٢هـ)»

أرسل الخليفة الوليد بن عبد الملك القائد موسى بن نصير، والقائد طارق بن زياد لفتح الأندلس، فعبر طارق المَضيق الذي عُرف بعد ذلك باسم (مَضيق جبل طارق) والتقى بملوك القوط، ودارت بين الطرفين معركة كبيرة سميت بمعركة (وادي لُكَّة) انتهت بانتصار المسلمين، ثم تابعوا فتوحاتهم حتى تمكنوا من ضم معظم المدن الأندلسية، ونشر الحضارة الإسلامية هناك.

وعندما تولى عبدالرحمن الغافقي حكم الأندلس واصل حملاته باتجاه الشمال لنشر الإسلام في أوروبا، فدارت معركة بلاط الشهداء (بواتيه) عام ١١٤هـ التي استشهد فيها.



للاطلاع

الأندلس:

تقع جنوب غرب
قارة أوروبا، ويفصلها
عن دول شمال
إفريقيا مضيق جبل
طارق.

نشاط ٢

ينظر الطلبة إلى الخريطة في أعلى الصفحة ثم يجيبون:

أ - ما المضيق الذي يفصل بين بلاد الأندلس وإفريقيا؟

مضيق جبل طارق

ب - ما الدول التي تشغل منطقة الأندلس اليوم؟

المملكة المغربية

ج - ما الأسباب التي دفعت المسلمين لفتح الأندلس؟

لنشر الإسلام دين العدل والرحمة فقد كان أهل الأندلس يعانون الظلم قبل فتحها في قارة أوروبا

د - ما سبب انتصار المسلمين في الأندلس؟

في قارة أوروبا

«الفتوحات في الشرق»

استأذن الحجاج بن يوسف الثقفي (والي العراق) الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك؛ لفتح مناطق الميدان الشرقي، فأذن له، وكان الفتح الإسلامي على جبهتين، هما: جبهة بلاد ما وراء النهر، وجبهة بلاد السند.



للاطلاع

أطلق المسلمون اسم بلاد ما وراء النهر على البلاد التي يفصلها نهر جيحون عن خراسان وتقع وراءه من جهة الشرق والشمال؛ وهي حالياً جزء من تركستان الغربية، التي تضم خمس دول، هي: كازاخستان، وأوزبكستان، وتركمانستان، وطاجيكستان، وقيرغيزستان.

فتح بلاد ما وراء النهر:

تولى قتيبة بن مسلم الباهلي قيادة جيوش المسلمين في خراسان، فاتخذ من مدينة (مرو) قاعدة لفتوحاته ونشر الإسلام في الشرق، وقد استطاع فتح عدة مدن من بلاد ما وراء النهر، ثم واصل فتوحاته حتى وصل إلى مدينة (كاشغر) على حدود الصين. وقد استطاع المسلمون بمعاملتهم الحسنة جذب كثير من سكان تلك المناطق إلى الدخول في الإسلام.

فتح بلاد السند (تشمل معظم أراضي باكستان حالياً):

قاد محمد بن القاسم الثقفي جيش المسلمين لفتح بلاد السند، فسار حتى وصل مدينة (الديبل) ففتحها، فحشد له ملك السند (داهر) جيشاً كبيراً ودارت بين الطرفين معركة ثبت المسلمون فيها حتى تمكنوا من الانتصار على جيش السند، ثم دخل ابن القاسم العاصمة (الملتان) فاتحاً، ثم تابع المسلمون فتوحاتهم حتى وصلوا كشمير، فنشروا الإسلام فيها وعاملوا أهلها معاملة حسنة.



تقويم الدرس الثاني



١ يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

أ - المَضِيقُ الذي عَبَرَهُ طارق بن زياد لفتح الأندلس يسمى مضيق:

- باب المَنْدَب. ○ جبل طارق. ○ هَرْمُز. ○ إشبيلية.

ب- القائد المسلم الذي فتح مدينة الدَّيْل:

- طارق بن زياد. ○ قُتَيْبَةُ بن مسلم الباهلي. ○ محمد بن القاسم الثقفي. ○ أبو مسلم الخراساني.

٢ يذكر الطلبة مثلاً واحداً لما يأتي:

أ- تنظيم معاوية بن أبي سفيان ﷺ للحرب ضد الروم.

نظام الصوائف والشواتي

ب- الجُزُر التي فُتحت في عصر الدولة الأموية.

قبرص؛ رودوس؛ كريت

ج- المدن التي فتحها المسلمون في عصر الدولة الأموية.

غرناطة؛ قرطبة؛ هرقل؛ الديبل؛ طيطة؛ إشبيلية

٣ يعلل الطلبة ما يأتي:

أ- بناء عُقْبَةَ بن نافع ﷺ مدينة القيروان.

لتصبح قاعدة حربية ثابتة للجيش

ب- دخول كثير من سُكَّان المناطق التي فتحها قُتَيْبَةُ بن مسلم في الإسلام.

استطاع المسلمون بمعاملتهم الحسنة جذب الكثير من سكان كاشغر للدخول إلى الإسلام

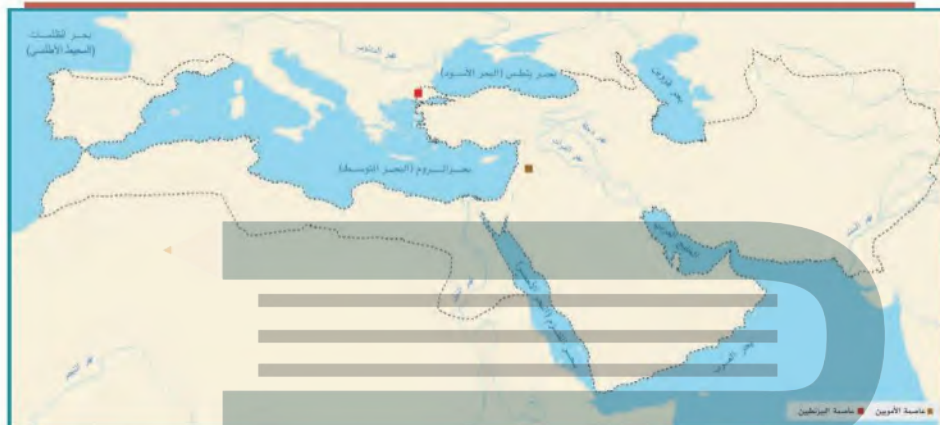
ج- انتصار المسلمين في الفتوحات الإسلامية.

إيمانهم بالله ويقينهم بنصره؛ العزيمة على تحقيق أهدافهم بنشر الإسلام في كل مكان

أخلاقهم الحميدة في تعاملهم مع الرعية رغب غير المسلمين بالدخول في الإسلام



يتتبع الطلبة بالقلم امتداد الدولة الأموية ويحددون الأسماء الحديثة اليوم للدول في المنطقة التي وصلت إليها الفتوحات الأموية في الخريطة الآتية:



يُكمل الطلبة الجدول الآتي:

المنطقة	اسم القائد الذي فتحها	اسم الخليفة الذي فتحت في عهده
شمال إفريقيا	عقبة بن نافع	معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه
الأندلس	طارق بن زياد	الوليد بن عبد الملك
بلاد ما وراء النهر	قتيبة بن مسلم الباهلي	الوليد بن عبد الملك
بلاد الهند	محمد بن القاسم الثقفي	الوليد بن عبد الملك

ما الأثر الذي نراه اليوم لفتح المسلمين بلاد الأندلس في رأيك؟

تعدد العرقيات التي دخلت في الإسلام حديثاً من غير المسلمين